

جامعة عبد الملك السعدي
كلية العلوم القانونية و الاجتماعية و الاقتصادية
- طنجة -

محاضرات في نظرية الالتزام

مقدمة بواسطة PowerPoint

إعداد: الدكتور مرزوق أيت الحاج
أستاذ بكلية الحقوق - طنجة

الفصل الثاني : تقسيمات الالتزام

قسم الفقه الالتزامات إلى عدة تقسيمات تختلف بالنظر إلى أساس التقسيم ، غير أن غالبية الفقه قد درج على تقسيم الالتزام من حيث محله ، ومن حيث قوته ، ومن حيث مدى العناية التي يبذلها المدين ، ومن حيث مصدره ، وعليه سنقوم بدراسة تقسيم الالتزام من حيث مدى العناية التي يبذلها المدين وفق المطالب
التالية:

المبحث الثالث: تقسيم الالتزام من حيث مدى العناية التي يبذلها المدين

تنقسم الالتزامات من حيث مقدار العناية المبذولة من قبل المدين في تنفيذ الالتزام إلى قسمين هما:
المطلب الأول: الالتزام بتحقيق غاية (أو نتيجة)،
والالتزام ببذل عناية (أو وسيلة).

المطلب الأول: الالتزام بتحقيق غاية (أو نتيجة)

هو الالتزام الذي لا تبرأ فيه ذمة المدين ما لم يحقق الغاية أو النتيجة المطلوبة، أو هو الالتزام الذي يتطابق فيه محل التزام المدين مع النتيجة أو الغرض الذي يتطابق فيه محل التزام المدين مع النتيجة أو الغرض الذي يرمي إليه الدائن ، بحيث تكون تلك النتيجة هي محل التزام المدين . حيث يجب على المدين الوصول إلى نتيجة محددة كإعطاء شيء أو القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ، كالتزام الناقل بإيصال الراكب سالما إلى مكان الوصول ، والتزام البائع بتسليم المبيع إلى المشتري ، وغيرها من الالتزامات ، ولا يسقط الالتزام عن المدين إلا بوجود السبب الأجنبي .

وعليه يكون الالتزام بنتيجة ، إذا كان الأداء الذي يلتزم به المدين هو ذاته الغاية التي يهدف إلى تحقيقها . فعنصر الاحتمال هنا ضئيل جدا .

ومثال ذلك أيضا: التزام البائع بنقل الملكية ، والتزام المحامي بعدم إفشاء أسرار الموكل . ويفضل البعض تسمية هذا الالتزام بالالتزام المحدد، ويترتب عن هذا الالتزام أن عدم تحقق النتيجة يعني أن المدين مخطئ ولا يلزم الدائن إلا بإثبات عدم تحقق النتيجة

المطلب الثاني: الالتزام ببذل عناية (أو وسيلة)

الالتزام ببذل عناية هو الالتزام الذي تبرأ فيه ذمة المدين إذا بذل مقدارا محددًا من العناية في تنفيذ الالتزام . أو هو الالتزام الذي لا يتطابق فيه محل التزام المدين مع الهدف الذي يتبعه الدائن .

كما يقصد بالالتزام ببذل عناية أي: الالتزام بوسيلة ، حيث لا تقوم مسؤولية المدين إذا أثبت أنه بذل كل ما باستطاعته من حرص لتحقيق النتيجة المرجوة من الالتزام ولو لم تتحقق، ويكون الالتزام ببذل عناية ، إذا لم يكن الأداء الذي يلتزم به المدين هو في ذاته هدف وغاية الدائن ، وإنما يكون على المدين أن يقوم بعمل من شأنه عادة أن يؤدي إلى تحقيق هذا الهدف أو هذه الغاية . فالنتيجة هنا يدخلها عنصر الاحتمال ، ويفضل البعض تسمية هذا الالتزام بالالتزام غير المحدد .